Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ فلم يختلف مضمونها منذ بعثة آدم ـ عليه السلام ـ إلى بعثة خاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم.

إنها الإيمان بوحدانية الله، وتنزيهه عن كل ما لا يليق به من الصفات، والإيمان باليوم الآخر والحساب والجنة والنار. وهذا ما جاء بيانه فى كتاب الله الكريم: ﴿ شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓ أَنْ أَقِيمُوا۟ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا۟ فِيهِ ﴾(١).

هذا عن العقيدة باختصار.

أما التشريع: وهو سن الأحكام التى يُتَوَخى منها تنظيم حياة المجتمع والفرد، فإن أول ما يلاحظه الناظر إلى سيرة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يجد التطبيق الكامل لكل ما ورد فى القرآن الكريم من إقامة للعدل بين الناس للمحافظة على حقوقهم ودمائهم وأعراضهم وأموالهم. والله ـ سبحانه ـ من أسمائه العدل، وما أنزل كتبه، ولا أرسل رسله، ولا كلف الناس بالشرائع إلا لأجل إقامة الحق والعدل(٢).

يقول ـ جل شأنه ـ: ﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ

(١) سورة الشورى، الآية: ١٣.

(٢) انظر: عناصر القوة فى الإسلام. السيد سابق ١٤٧.